

شرح نونية ابن القيم الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 281

محمد بن صالح العثيمين

فوربنا سبحانه للعبد ذو شكرانه والله عز وجل اعظم شكرا منا اذا تقرب الانسان اليه شبرا تقرب اليه ذراعا وان تقرب اليه ذراعا تقرب اليه باعا. وان ثواه يمشي اتاه هرولة - [00:00:01](#)

فالله سبحانه وتعالى يشكر العبد اكثر مما يشكر العبد ربه ولهذا قال رحمه الله وربنا سبحانه للعبد ذو شكرانه وقد ذكر الله تعالى ان ان من اسمائه الشكور في عدة آيات من القرآن - [00:00:21](#)

قصر الرسول نعم. قصر الرسول على اولئك رحمة منه بهن. منه اي من الله بهن اي زوجات شكر نعم وشكر ذي الاحسان يعني من شكر الله عز وجل رحمة وشكر - [00:00:37](#)

وش معنى قصد الرسول على اولئك انه لا يتزوج سواهن ولا يستدل بهن وكذلك ايضا قصرهن عليه معلوم ايضا قصرنا عليه فلا يتزوجن بعده لا يتزوجن بعده وهذا معلوم يقول بلا شك ولو حسبان - [00:00:58](#)

من اين هو معلوم من قوله تعالى ولا يحل لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابا ان ذلكم كان عند الله عظيم فصار الرسول مقصورا عليهن وهن مقصورات - [00:01:23](#)

عليه زوجاته في هذه الدنيا وفي الاخرى يقينا واضح البرهان نعم هن زوجات في الدنيا وزوجاته في الاخرة هنيئا لهن ولهذا لما خافت سودة بنت زمعة رضي الله عنها ان يطلقها الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:01:41](#)

وتحرم من هذه الخصيصة وهبت يومها لعائشة فصار الرسول اقسام لثمان بدل ان كان يقسم دي تسعة واضح البرهان فلذا حرمانا على سواهم بعده اذ ذاك صون عن فراش ثاني. الله اكبر - [00:02:02](#)

حرم ان يتزوجن من بعده لئلا يكن فراشا لغيره صلى الله عليه وسلم هذه الخصيصة لا لانه حي ولكن لانهن لان الله شكر لهن فخصهن بهذه الخصيصة ولذلك كانت زوجات الشهداء - [00:02:27](#)

ايش حراما ولا حلالا؟ حلالا. مع انهم احياء والدليل على ان انهن اي زوجات الرسول عليه الصلاة والسلام انفصلنا عنه وحكم بموته صلوات الله وسلامه عليه لكن اتينا بعدة شرعية - [00:02:50](#)

بعد موته اعتدنا لموته اربعة اشهر وعشرة ايام فيها الحداد وملزم الاوطان يعني لزوم البيت لان المرأة المحادة يجب عليها امور اولا الا تخرج من بيتها الا لضرورة كما لو تصدع وخيف ان يسقط عليه - [00:03:14](#)

او استعارت فيه النار او جاءت امطار نفسا من سقوطه عليها او ما اشبه ذلك المهم للظرورة الثاني الا تلبس الجميل من الثياب لا تلبس ثيابا جميلة يقال انها متزينة - [00:03:44](#)

ولا يلزمها ان ان تلزم لونا واحدا كما يظن العام العوام انه لا بد ان تلبس ثوبا اخضر او ثوبا اسود لا المحرم ان لا تلبس ثوبا يعد تجملا الثالث الا تلبس الحلي - [00:04:07](#)

بجميع انواعه في اليد او في الرجل او في الاذن او في الرأس او في النحر بجميع اجزائه الرابع الا تتطيب بجميع انواع الطيب لاب فخورا ولا دهنًا. الا ان الشارع رخص لها - [00:04:30](#)

في قسط من اظفار مثل العود المعروف هذا اذا طهرت من الحيض ازالة للنتن الذي يكون بسبب الحيض لان هذا حاجة الخامس الا تتزين بوجهها او يديها او اي شيء من اجزائها - [00:04:55](#)

فلا تكتحل ولا تحمل الشفاه ولا تتحنى ولا تقتضب طيب هذه خمسة اشياء واما ما يزعمه العوام يقولون لا تقابل القمر وقت الابداع

فهذا ليس بصحيح وحجتهم في ذلك يقولون ان القمر رجل - [00:05:22](#)

ولا يجوز ان ان تكشف عند الرجال اما الشمس فانها انثى ولهذا يجوز ان تظهر في النهار بالشمس يقول العامة ايضا انه لا يجوز ان تصعد الى السطح او تخرج الى الحوش - [00:05:56](#)

كل هذا ليس له اصل يقول لا يجوز ان تكلم احدا ايضا ليس له اصل المهم الاحتياج معروف بالاشياء الخمسة التي ذكرناها يقول رحمه الله نعم نعم الصابون اي نعم هل هي ريح طيب ولا ريح ذكاء - [00:06:16](#)

ها لكن ان كان طيبا فانه لا يجوز وان كان ذكاء فهذا لا بأس به عرفت؟ الذكاء مثلا عندك التفاح له رائحة طيبة النعناع له راحة طيبة الا تروج له رائحة طيبة - [00:06:42](#)

هذا ما يضر لانه ليس بطيبه اي نعم ايش؟ انت تشعرها؟ اي مشط الشعر لا بأس به وتغسيله بالصابون غير المطيب لا بأس بها. الغريب ايضا عند العامة يقول لابد ان تكون صلاتها موافقة لصلاة الامام - [00:07:06](#)

نعم يعني ما تصلي قبله ولا بعده وانه يجب ان تغتسل كل جمعة واشياء غريبة سبحانه الله العظيم. نعم اي نعم لا بد تخلع الذهب. نعم ايش؟ المكالمات الكثيرة بالتلفون - [00:07:27](#)

لا بأس تتكلم بالتلفون مثل هذه لا حرج لا لا ابد ما هو خارج البيت لا ما هي خارجة البيت ما هي خارج البيت هي في بيتها نعم؟ هي اما الاول - [00:07:51](#)

خسر الرسول على اولئك رحمة عنه بهن يصلح بالفتح لكن وكذلك ايضا قصدهن عليه معلوم هذا يؤيد بان الاول مصدر ايضا. قصد الرسول عليه نعم؟ ايش؟ ايش؟ ايه ايه - [00:08:13](#)

يجوز هم هو ضروري الخروج للقاضي قد يكون حاجة لانها تستطيع توكل. لكنه يجوز في النهار هذا ورؤية كريمة مصليا في قبوري اثر عظيم الشأن في القلب منه حسيكة القلم فالحق ما عندك بالفتح ولا بالظم؟ لا بالفتح - [00:08:38](#)

المعروف انه بالضم لكن انتظروا حتى نراجع من لنا بها لرجاءه في القاموس نعم حسيكة ولا حسيكة يلا اخذها اخوه نعم في القلب منه حسيكة القى فالحق ما قد قال ذو برهان - [00:09:06](#)

ولذا كارب في الصحيح محمد عنه على عمد بلا نسيان والدار قطني الامام وله برقاية معلومة التبيان. انس يقوم الكريم مصليا في قبره فاعجب لذا فرقاني فرآه موقوفا عليه وليس بالمرفوع وشوقا الى الارتفاع. رحمه الله - [00:09:37](#)

السياق تفاوت لا تطرحه فما هو ماسيان لكن تقلد مسلما وسواه من من صح هذا عنده ببيان ترآت الاثبات على حفاظ هذا الدين في الازمان لكن هذا ليس مختصا بي والارض فضل وذو احسان - [00:10:13](#)

فروى ابن حمان الصدوق خبرا صحيحا عنده هذا شأن صلاة العصر في قبر الذي قد ما اتى ومحقق الايمان. حقق فيه صلاة العصر في قبر الذي قد مات وهو محقق الايمان - [00:10:48](#)

فتمثل الشمس الذي قد فتمثل الشمس الذي قد كان يرعاها لاجل صلاة ذو كونوا معاني عند الغروب يخاف موت صلاتي فيقول للملكين ان تداني قد توصل للعصر قبل فواتها. قال اسد افعل ذاك بعد الان - [00:11:16](#)

قدم الموت المحقق للذي حكيت لنا بثبوتها القولاني. بسم الله الرحمن الرحيم سبق ان الذين قالوا بحياة النبي صلى الله عليه وسلم بل بحياة الانبياء في قبورهم استدلوا بان النبي صلى الله عليه وسلم رأى موسى يصلي في قبره - [00:11:46](#)

فتكلم المؤلف رحمه الله على هذا الحديث قال هذا ورؤية هذا ورؤية مصليا في قبره اثر عظيم الشأن في القلب منه حسيكر جمع تصغير حسكة والحسك في الاصل نوع من الشجر له شوك - [00:12:13](#)

المعنى ان قلب المؤلف لم يرتح لهذا الحديث الذي رواه مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى موسى يصلي في قبره ووجهه وجه هذا الشيء الذي في قلب المؤلف - [00:12:38](#)

يقول نعم في القلب منه حسيكة هل قاله يعني هل قاله النبي صلى الله عليه وسلم فالحق ما قد قال ذو البرهان يعني فان كان قد قال فهو حق ولا عبرة بما في قلبي - [00:12:56](#)

لان الانسان يجب ان ينقاد انقيادا تاما لما جاء في كتاب الله ولما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والا يتردد في تنفيذه ان كان حكما ولا في قبوله ان كان خبرا - [00:13:13](#)

ثم استدل المؤلف رحمه الله بما في قلبه عن هذا الاثر فقال ولذلك اعرض في الصحيح محمد عنه على عمد بلا نسيان محمد هو محمد ابن اسماعيل البخاري يقول ان هذا الحديث ممن فرد به مسلم - [00:13:31](#)

والبخاري اعرض عنه مع انه اعرض عنه ليس ليس ناسيا ولكن كانه رحمه الله لم يكن على شرطه فلذلك اعرض عنه فجعل المؤلف رحمه الله هذا علة والحقيقة ان هذا ليس بعده - [00:13:54](#)

لان كون البخاري لم يروي الحديث ويرويه مسلم لا يدل على ان الحديث ضعيف فكم من احاديث كثيرة اعرض عنها البخاري رحمه الله ولكن غيرهم صححه - [00:14:12](#)